يتزود للدين فان ذلك زاد الاخرة وليس من الدنيا حتى قال بعض ارباب
القلوب من تحركت همته بالتصرف في نهاره لتدبير ما يفطر عليه
كتبت عليه خطيئة فان ذلك من قلة الوثوق بفضل الله وقلة اليقين
برزقه الموعود وهذه رتبة الانبياء والصديقين عليهم السلام ومن
المقربين ولا نطول النظر في تفصيله قولا ولكن في تحقيقه عملا فانه
اقبال بكنه الهمة على الله تعالى وانصراف عن غير الله وتلبس بمعنى
قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون واما صوم الخصوص
وهو صوم الصالحين فهو كف الجوارح عن الاثام وتمامه بستة
امور الاول غض البصر وكفه عن الاتساع في النظر الى كل ما يذم
ويكره والى كل ما يشغل القلب ويلهي عن ذكر الله قال صلى الله عليه وسلم
النظرة سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفا من الله اتاه الله
ايمانا يجد حلاوته في قلبه وروي عن جابر عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال خمس يفطرن الصائم الكذب
والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة الثاني حفظ اللسان
عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة

(اي عن الكلام والفضول)

والمراء والزامه السكوت او شغله بذكر الله وتلاوة القران فهذا صوم
اللسان وقد قال سفيان الغيبة تفسد الصوم رواه
الحارث عنه وروى ليث عن مجاهد خصلتان يفسدان
الصوم الغيبة والكذب وقال صلى الله عليه وسلم انما الصوم جنة
فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ قاتله
او شاتمه فليقل اني صائم وجاء في الخبر ان امراتين صامتا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهدهما الجوع والعطش
من اخر النهار حتى كادتا ان تتلفا فبعثتا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تستاذنانه في الافطار فارسل اليهما قدحا وقال
للرسول قل لهما قيئا فيه ما اكلتما فقاءت احديهما نصفه
دما عبيطا ولحما غريضا وقاءت الاخرى مثل ذلك حتى ملأتاه
فعجب الناس من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم هاتان
صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما قعدت
احديهما الى الاخرى فجعلتا تغتابان الناس فهذا ما اكلتا
من لحومهم الثالث كف السمع عن الاصغاء الى كل مكروه

(اي الاستماع)

Copyright © King Saud University